العلاقات الدولية في الفترة التاريخية:(1919-1939).

محاضرة مقدمة لطلبة السنة الثانية علوم سياسية.

د. عيساوة آمنة.

السنة الجامعية: 2024-2025.

5:00 MINUTES

WORLD WAR I

أخذنا في أربع محاضرات متتالية بنية العلاقات الدولية من خلال الرؤية الأوروبية الغربية.

- التأسيس لمفهوم السيادة
  - مبدأ المساواة بين الدول على أساس السيادة.
  - مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

- على مستوى العلاقات الدولية القانونية (القانون الدولي)

- السيادة

- سياسات القوى.

- توازن القوى (المحافظة على الوضع القائم في توزيع القوة ورفض هيمنة القوة الواحدة).

- على مستوى السياسة الدولية.

خارطة أوروبا والعالم قبيل اندلاع الحرب العالمية الأولى.

FINLAND
SCANDINAVIA
NORWAY
SWEDEN
RUSSIAN EMPIRE
SCOTLAND
DENMARK
IRELAND
GREAT BRITAIN
WALES
ENGLAND
HOLLAND
LOW COUNTRIES
BELGIUM
GERMAN EMPIRE
POLAND
CENTRAL EUROPE
AUSTRO-HUNGARIAN EMPIRE
FRANCE
SWITZERLAND
ROMANIA
BULGARIA
SERBIA
BALKANS
ALBANIA
ITALY
(FRANCE)
(ITALY)
PORTUGAL
SPAIN
THE OTTOMAN EMPIRE
ASIA MINOR
GREECE
NORTH AFRICA
MIDDLE EAST

TimeMaps
NORTH AMERICA
SOUTH AMERICA
EUROPE
CENTRAL ASIA
MIDDLE EAST
EAST ASIA
SOUTH ASIA
AFRICA
SOUTH EAST ASIA
OCEANIA
NORTH ATLANTIC OCEAN
SOUTH ATLANTIC OCEAN
PACIFIC OCEAN
PACIFIC OCEAN
INDIAN OCEAN

ماذا نلاحظ من خلال الخارطتين؟

- أوروبيا:
  - توحد ألمانيا وتوسع حدودها لغاية بروسيا.
  - توحد الدويلات الإيطالية.
  - توسع حدود روسيا إلى بولندا.
  - استقلال دول جنوب أوروبا أي دول البلقان وانحسار حدود الدولة العثمانية إلى آسيا.

عـــــــالميا:

- استقلال الولايات المتحدة عن بريطانيا ووحدة أراضيها.
- بقاء كندا تحت الحكم البريطاني حتى 1931.
- استقلال كامل دول أمريكا اللاتنية عن الاستعمار الاسباني والبرتغالي.
- تقاسم فرنسا وبريطانيا وايطاليا لدول إفريقيا وزوال الحكم العثماني عن المناطق العربية في شمال افريقيا.
- انحسار حدود الدولة العثمانية وبقاء دول بلاد الشام(فلسطين وسوريا ولبنان والأردن) ومنطقة الأناضول تحت حكمها.
- توسع حدود روسيا غربا.
- بقاء الاستعمار البريطاني في الهند وأستراليا.
- استمرارية الاستعمار الهولندي لأندونسيا وماليزيا.

بعد ملاحظتك للخرائط حاول أن تبني ادعاءات تفسر بها:
لماذا اندلعت الحرب العالمية الأولى؟

أعتقد أن الحرب العالمية الأولى اندلعت لتوفر سببين رئيسيين:

السبب الأول: [ففي مطلع القرن العشرين كان النظام العالمي قد وصل إلى نهايته، بمعنى أن جميع الأراضي والشعوب التي كان يمكن استعمارها بسهولة، قد استُعمرت بالفعل. اشتدت المنافسة الإمبريالية من خلال جعل إعادة توزيع الأراضي السبيل الوحيد لكل قوة كبرى لتوسيع إمبراطورياتها].

- السبب الثاني: [الشعور القومي المتزايد والذي ساهم في توحيد دول واستقلال أخرى عن الامبراطوريات التقليدية، والرغبة في تكوين دولة-أمة (State-Nation)، مستقلة ذات سيادة شعبية، ما أنتج خللا في توازنات القوى القائمة بعد مؤتمر فيينا 1815، وساهم في خلق تحالفات جديدة سرعت مع نهاية القرن التاسع عشر من فرص قيام حرب لم يكن من المتخيل أن تكون عالمية].

أهم نتائج الحرب العالمية الأولى:

- ✓ بلغ عدد الضحايا نحو 15 مليونًا.
- ✓ إزالة الإمبراطوريتان(العثمانية والنمساوية المجرية)من الخريطة.
- ✓ الثورة البلشفية في روسيا والتي ساهمت في صعود الايديولوجية الشيوعية_ الاشتراكية في العلاقات الدولية لما بعد الحرب العالمية الثانية.
- ✓ ضعف فرنسا وبريطانيا، وبداية تراجعهما لصالح تقدم الولايات المتحدة الأمريكية.
- ✓ خضوع ألمانيا للإذلال السياسي والاقتطاع الإقليمي، كما تعرضت للإفقار الاقتصادي والاضطرابات الاجتماعية.

الجزيرة.نت

الحرب العالمية الأولى في أرقام

100 عام على الحرب

في الساعة 11 من يوم 11 من شهر 11 عام 1918، أطلقت آلاف الأبواق إيذانا بوقف إطلاق النار في الحرب العالمية الأولى التي انطلقت في 28 يوليو 1914

المشاركون

70
بلدا شاركت في الحرب يمثلوا ½ سكان العالم

10
دول فقط مستقلة والباقي دول تابعة

20
دولة فقط ظلت على الحياد طوال الحرب

70
مليون جندي مشارك

دول الحلفاء

دول المركز

- مالذي تغير في العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الأولى؟

- اتفقنا في المحاضرات السابقة على أن معاهدة وستفاليا أقرت نظام توازن القوى الذي يقوم على منطق المحافظة على الوضع القائم في وجه أي دولة راغبة في الهيمنة.
- فهل ساهم اندلاع الحرب العالمية الأولى في تجاوز هذا النظام وخلق وضع دولي جديد بقوى جديدة وبمنطق وآليات مختلفة.

صنف باري بوزان وجورج لوسون نتائج الحرب العالمية الأولى على بنية العلاقات الدولية، على أنها تشكل تاريخا مرجعيا ثانويا لحقل العلاقات الدولية. حيث ظلت بِنْية القوة متعددة الأقطاب، ولم تتغير قائمة القوى الكبرى كثيرًا.

- زوال النزعة السلالية ⟵ النزعة القومية.
- تعددية القوى ⟵ ظهور قوة جديدة وهي الولايات المتحدة لكنها اختارت العزلة من جديد فظلت القوى الكبرى المتحكمة في السياسات الدولية أوروبية بالأساس.
- الاستعمار ⟵ تعزيز الموجة الاستعمارية الثانية لدول العربية التابعة لدول العثمانية المتفككة.
- عصبة الأمم وهي شكل متقدم ومستمر للمنظمات الحكومية التي عرفتها العلاقات الدولية مع نهاية القرن التاسع عشر.

دشنت نهاية الحرب العالمية الأولى نهاية المرحلة الأولى من الصراع السياسي للحداثة الذي كان قائما بين النزعة السلالية والسيادة الشعبية. ثم كانت المرحلة الثانية؛ التي حددتها الصراعات داخل أيديولوجيات التقدم الثلاث (الديمقراطية الليبرالية، والاشتراكية، والفاشية).

العلاقات الدولية في شقها التعاوني.

- افتراض: أثرت الحرب العالمية الأولى على تطور التعاون الدولي.

الحجج أو الادعاءات:

- تقدم وتيرة التغيير التكنولوجي على الصعيد المدني والصعيد العسكري معا. فتقنيات البواخر والسكك الحديدية والتلغراف التي قلَّصت مسافة العالم لأول مرة خلال القرن التاسع عشر، استمرت في التحسن على مستوى السرعة والموثوقية والفعالية، والتكلفة وتغطية جميع أرجاء العالم خلال القرن العشرين.

- فعلى مستوى القطاعات المدنية أصبح الراديو والطيران والسيارات والكهرباء أما في القطاع العسكري، حُسِّنت الغواصات وحاملات الطائرات والغازات السامة والدبابات والمقاتلات والقاذفات، وأُدخِلت ابتكارات جديدة مثل الرادار.

- التقدم العلمي والتكنولوجي الناجم عن الثورة الصناعية في أوروبا. أثر تأثير هائلا في صناعة الأسلحة ووسائل نقلها، وهنا لم تصبح الحرب محصورة بين الجيوش المتواجهة في المعركة، بل أصبحت تمس العسكريين والمدنيين والبني التحتية لدول.

عصبة الأمم ونظام الأمن الجماعي:

- يقصد بفكرة الأمن الجماعي أن أمن الجزء يتعين أن يكون مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بأمن الكل، وبالتالي فعندما يتعرض الجزء للتهديد أو العدوان فإن مسؤولية ردع ذلك التهديد وقمع ذلك العدوان تقع على عاتق الكل وليس الجزء المعتدي عليه وحده.

- نص عهد العصبة على خفض التسلح إلى الحد الذي يكفي لحماية أمن الدولة فقط(المادة 8).
- ألزم الأطراف بحل نزاعاتهم الدولية حلا سلميا ، وذلك بعرضها على التحكيم أو القضاء أو مجلس العصبة(المادة12)، وذلك تحت طائلة فرض عقوبات على الدول في حالة عدم التزامها بالحلول السلمية ولجوئها المباشر لاستعمال القوة لتسوية نزاعاتها (المادة16).
- تعهد أعضاء العصبة بالضمان المتبادل لاستقلال الدول ووحدتها الإقليمية ، ويقتضي ذلك تعاون وتكاثف أعضاء العصبة ضد أي اعتداء قد يقع على أحد أعضائها(المادة 10).

فشل نظام الأمن الجماعي.

- وجود ثغرات بنصوص عهد العصبة أهمها اشتراط الإجماع لإصدار القرارات المهمة.
- عدم تفويض مجلس العصبة بإصدار قرارات ملزمة وخاصة ضد الدول المعتدية.
- انعدام حسن النوايا ما بين الدول الكبرى بالعصبة فيما يتعلق تحقيق السلم والأمن الدوليين وغياب دول كبرى عن عضويتها مثل الولايات المتحدة الأمريكية.